Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول الله تعالى : « يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين .

واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ، ولا يقبل منها عدل ، ولا تنفعها شفاعة . . »

ويقول : — « ياأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ، ولا خلة ، ولا شفاعة . . »

إن الشفاعة التى تنافى العدالة إنما هى تلك التى كان يتصورها المشركون ويتصورها أهل الكتاب ، وهى الشفاعة التى تنجى من العذاب مهما تكن الذنوب والآثام .

جاء فى ص ٥٤٥ ومابعدها من الجزء السابع من تفسير المنار مايلى : —

وأما قاعدة وثنية العرب وغيرهم فهى : اتخاذ أولياء من العباد يزعمون أنهم وسطاء بين الله وبين عباده فى شئون الخلق والإيجاد ، والإشقاء والإسعاد ، . .

قياسا على ما يعهدون عن الأقربين والمقربين عند الملوك المستبدين .

فهم لذلك يدعونهم مع الله ، أو من دون الله .

« ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله . . »

وقد هدم القرآن جميع قواعد مشركى العرب وغيرهم من الوثنيين وأهل الكتاب الذين جعلوا مدار السعادة والنجاة على شفاعة أنبيائهم وأوليائهم — لا على اتباعهم فى العمل والإيمان وفضل الله تعالى .

ولما كان إبراهيم عليه السلام أعلى البشر مقاما فى أنفس العرب ، ومقامه الأعلى فى الرسل عند أهل الكتاب مقامه ، كرر الله تعالى فى كتابه ذكر كفر والده ، واجتهاده هو فى هدايته ، وعنايته بالاستغفار له . وأن ذلك كله لم يفده شيئا . .